بسم الله الرحمن الرحيم

أحبتي في الله ، مع التقدم العلمي توصل العلم الحديث لبعض الحقائق العلمية فظن العلماء أنهم أتوا بجديد ، ولكنهم فوجئوا بأنها جاءت في السنة النبوية منذ ١٤٠٠ سنة مما أدى إلى إسلام الكثير من العلماء ونذكر من ذلك .

إذا ولغ الكلب في إناء يغسل سبع مرات أولاهن بالتراب

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**طَهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ، أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ**» (أخرجه مسلم) .

إخوتي في الله ، يخرج علينا عالم إنجليزي من أعضاء اللجنة التي تمنح الزمالة البريطانية ويقول: لقد اكتشفنا في مجال علم الطفيليات أن الكلب يفرز مع لعابه كماً هائلاً جداً من الجراثيم والميكروبات ، تسبب أكثر من خمسين مرضاً ، فلما طهرنا الإناء الذي ولغ فيه الكلب بأحدث ما وصل إليه العلم الحديث من المطهرات والمنظفات ، وجدنا أن كل هذه المنظفات لم تقض على كل الجراثيم التي أفرزها الكلب في لعابه في هذا الإناء ، ثم جربنا ما بلغنا عن محمد بن عبد الله ﷺ وغسلنا هذا الإناء بالتراب مرة ، قال: فلم نجد أثراً لميكروب أو لجرثومة واحدة في هذا الإناء الذي طهرناه بالتراب! فمن الذي علم محمداً ﷺ ذلك؟! إنه القائل: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى(٤)﴾ [النجم:٣-٤] .

يجب ختان الذكور، وقد ثبت أن الختان وقاية وتوفير

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الفِطْرَةُ خَمْسٌ: الخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الآبَاطِ**» (أخرجه البخاري) .

أحبتي في الله ، لقد أكدت الإحصائيات العلمية أن ٦٠-٨٠٪ من أطفال أمريكا النصارى يختتنون ، والنصارى عادة لا يختتنون ، فما هو السبب؟ لقد بينت الدراسات العلمية في أمريكا أن الأطفال غير المختونين أكثر عرضة للإصابة بالتهاب المجاري البولية ب٣٩ ضعف منه عند المختونين ، وأن الكلفة معالجة التهابات المجاري البولية بلغت عند الأطفال غير المختونين عشرة أضعاف ما هي عليه عند الأطفال المختونين ، وأن سرطان القضيب نادر الحدوث عند المختونين ، في حين يكثر عند غير المختونين ، فأصدرت المنظمات الصحية لطب الأطفال في أمريكا توصياتها عام ١٩٩٩م بختان الأطفال غير المختونين ، فمن علَّمَ مُحمَّدًا ﷺ هذا؟ ﴿أَإِلَهٌ مَّعَ اللهِ تَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٦٣] .

الداء والدواء في الذباب وقد ثبت ذلك مؤخرا

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ، ثُمَّ لْيَنْزِعْهُ؛ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَالأُخْرَى شِفَاءً**» (أخرجه البخاري) .

إخوتي في الله ، قد أثبتت التجارب العلمية الحديثة الأسرار الغامضة التي في هذا الحديث ، فأثبت أن هناك خاصية في أحد جناحي الذباب القريب من جوفه الذي يحمل فيه مبيدًا للبكتريا ، وعلى هذا فإذا سقط الذباب في شراب أو طعام ، وألقى الجراثيم العالقة بأطرافه في ذلك الشراب أو الطعام ، فإن أقرب مبيد لتلك الجراثيم ، هو مبيد البكتريا ، يحمله الذباب في جوفه قريبًا من أحد جناحيه ، ولذا فإن غَمْسَ الذباب كله وطرحُه ؛ كاف لقتل الجراثيم التي كانت عالقة به ، وكاف في إبطال عملها ، من علَّمَ مُحمَّدًا ﷺ هذا؟ ﴿أَإِلَهٌ مَّعَ اللهِ تَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٦٣] .

الله ﷻ خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض

فَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الأَرْضِ: جَاءَ مِنْهُمُ الأَحْمَرُ، وَالأَبْيَضُ، وَالأَسْوَدُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ، وَالحَزْنُ، وَالخَبِيثُ، وَالطَّيِّبُ**» (أخرجه أبو داود وصححه الألباني) .

أحبتي في الله ، لقد وُجِدَ بالتحليل أن جسم الإنسان يتكون من نفس مركبات الأرض ، وهي: (ماء- سكريات- بروتينات- دسم- فيتامينات- هرمونات- كلور- كبريت- فسفور- ماغنسيوم- كلسيوم- بوتاسيوم- صوديوم- حديد- نحاس- يود- ومعادن أخرى) ، وهذه المعادن تتركب مع بعضها ؛ لتكوّن (العظام ، والعضلات ، وعدسة العين ، وشعرة الرأس ، والضرس ، والدم ، والغدد اللعابية ، وأشياء أخرى) ، وهذه المواد تتركب مع بعضها بنسب ثابتة ودقيقة جدًا في جسم الإنسان ، يعلم سر تكوينها رب العالمين ، وقد وجد بالتحليل أن هذه المواد تكفي لعمل:(علبة طباشير- علبة كبريت- مسمار صغير- حفنة من الملح-مواد أخرى) ، من علَّمَ مُحمَّدًا ﷺ هذا؟ ﴿أَإِلَهٌ مَّعَ اللهِ تَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[النمل: ٦٣] .

الرَّجُل إذا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ضَمَّدَهُمَا بالصَّبِر

فَعَنْ عُثْمَانَ ﷺ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الرَّجُلِ «**إِذَا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ- وَهُوَ مُحْرِمٌ - ضَمَّدَهُمَا بِالصَّبِرِ**» (أخرجه مسلم)

إخوتي في الله ، نشرت مجلة أمريكية شهيرة مقالا عن الصبر عام ١٩٨٦م جاء فيه: "لقد تبين من خلال الدراسات الطبية الحديثة أن للصبر دورا في معالجة الالتهابات الجلدية الشعاعية وسحجات الجلد السطحية ، وفي تقرح قرنية العين ، وفي

قروح الرجلين ؛ لذا فإن الأبحاث العلمية الحديثة تثبت ما جاء في طب النبي ﷺ ، فإذا كانت مادة الصبر قد دخلت الموسوعة الصيدلية الأمريكية عام ١٨٢٠م ، فلقد أخبرنا بها النبي ﷺ قبل ١٤٠٠ عام ، من علَّم مُحمَّدًا ﷺ هذا؟ ﴿أَإِلَهٌ مَّعَ اللهِ تَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٦٣] .

طرق الوقاية من الأمراض بتغطية الأوعية

فَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: أن النبيَّ ﷺ قال: «غَطُّوا الإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ – أي: اربطوا فم القربة–، فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ، لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وِكَاءٌ، إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الوَبَاءِ» (أخرجه مسلم) .

أحبتي في الله ، لقد أثبت الطب الحديث أن النبي ﷺ هو الواضع الأول لقواعد حفظ الصحة بالاحتراز من عدوى الأوبئة ، والأمراض المعدية ، فقد تبين أن الأمراض المعدية تسري في مواسم معينة من السنة ؛ بل إن بعضها يظهر كل عدد معين من السنوات ، وحسب نظام دقيق لا يُعرَف تعليله حتى الآن ، من أمثلة ذلك: أن الحصبة ، وشلل الأطفال ، تكثر في سبتمبر وأكتوبر ، والتيفود يكثر في الصيف ، أما الكوليرا فإنها تأخذ دورة كل سبع سنوات ، والجدري كل ثلاث سنين ، وهذا يفسر لنا الإعجاز العلمي في قول الرسول ﷺ: «فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ – أي: أوبئة موسمية ، ولها أوقات معينة–» ، وهذا من المعجزات الطبية التي جاء بها رسول الله ﷺ ، من علَّم مُحمَّدًا ﷺ هذا؟ ﴿أَإِلَهٌ مَّعَ اللهِ تَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٦٣] .

تَدَاعَى سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى إذا أصيب عضو

فَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النبيُّ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ

عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» (أخرجه مسلم) .

إخوتي في الله ، يخبر النبي ﷺ عن حقيقة ما اكتشفه العلم من انطلاق نبضات عصبية حسية من مكان الإصابة ، والعضو المريض إلى الدماغ ، وإلى مراكز الحس ، والتحكم غير الإرادي ، وانبعاث مواد كيماوية وهرمونات من العضو المريض ، وبمجرد حدوث ما يهدد أنسجته ، وأول قطرة دم تنزف ، أو نسيج يتهتك ، أو ميكروب يرسل سمومه بين الأنسجة والخلايا ، فتذهب هذه المواد إلى مناطق مركزية في المخ والأعضاء المتحكمة في عمليات الجسم الحيوية ، فمثلا اليد اليمنى إذا أصيبت بمرض ، تنطلق النبضات والإشارات والهرمونات إلى المراكز الحيوية بالدماغ ، وهي التي توجه سائر الجسد ؛ لإغاثة العضو المشتكي ، من علَّم مُحمَّدًا ﷺ هذا؟ ﴿أَإِلَهٌ مَّعَ اللهِ تَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٦٣] .

إخبار النبي ﷺ عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي

فَعَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه ، أنَّ النبيُّ ﷺ: «مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا، فَعَلَا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ، أَذْكَرَا بِإِذْنِ اللهِ، وَإِذَا عَلَا مَنِيُّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ، آنَثَا بِإِذْنِ اللهِ» (أخرجه مسلم)

أحبتي في الله ، أثبت العلم الحديث أن ماء الرجل قلوي ، وماء المرأة حمضي ، فإذا التقى الماءان وغلب ماء المرأة ماء الرجل– وكان الوسط حامضيا– تنجح الحيوانات المنوية التي تحمل خصائص الأنوثة في تلقيح ، البويضة ، فيكون المولود أنثى ، والعكس صحيح! سبحان الله!! هذا ما ذكره رسول الله ﷺ ، علمًا بأن الأمر كله بيد الله ﷻ، فهو يعطي بالأسباب ، وبعكس الأسباب ، من علَّم مُحمَّدًا ﷺ هذا؟ ﴿أَإِلَهٌ مَّعَ اللهِ تَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[النمل: ٦٣] .

للمزيد ارجع لكتاب: زاد المسلم اليومي من العلم الشرعي

من الإعجاز العلمي في السنة النبوية

إعداد : أحمد عبد المتعال

راجعها فضيلة الشيخ : أبو داود الدمياطي

خصم خاص للمتبرعين وفاعلي الخير

مكتبة الإيمان

المنصورة – تقاطع الهادي وعبد السلام عارف

٠١٠٠٠١٠٤١١٤-٠١٠٠٠٠٠٤٠٤٦

